ليبيا الشقيقة

ولاية برقة

تأليف

محمد كمال

مدرس أول بمدرسة انبابة الثانوية

الطبعة الأولى — يناير ١٩٥٥

مطبعة دار البنا بشارع الصحافة ببولاق مصر

اهداءات ٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم القدير ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين البشير ، أما بعد فإن الأسفار عدة من عدد العلم وطلبة من مطالب العرفان ، وقد أتاحت لى وزارة التربية والتعليم فرصة السفر إلى بلد عربى شقيق « ليبيا » الجارة الحبيبة ، فندبتنى عضواً فى لجان الامتحان بها ، وقضيت فيها قرابة شهر أدينا فيه واجبنا . ثم جبنا خلال ديار عرفنا منها الكثير من خلق وعادات ، وشاهدنا من معالمها الرائعة آيات بينات ، وتركت فى نفوسنا آثارا خالدات ، رأيت أن أسجلها فى هذا الكتيب حتى يكون لمن لم تسعدهم المشاهدة صورة ناطقة لتلك الشقيقة العربية الناهضة .

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أسدى شكرى الجزيل إلى السادة الأفاضل محمود البشتى مدير معارف الحكومة الاتحادية ، ورئيس المجلس التشريعى فى طرابلس اليوم ، ومحمد سرجيوه مدير معارف برقة ومحمد جمال أمين مستشار معارف برقة ، على ما هيئوا لنا بمعونتهم الصادقة الكريمة من طيب المقام ، والتنقل فى يسر وسهولة ، مما رسم لنا صورة صادقة لهذا البلد الكريم .

ولا أنسى العون الصادق من الأخوين الجليلين الأستاذ توفيق محمد حسن ناظر بلقاس الثانوية ، والأستاذ مصطفى رياض المدرس الأول بمصر الجديدة الثانوية ، حتى أحسسنا هناك أننا لازلنا فى وطننا .

وأرجو أن يؤدى هذا البحث إلى الغرض الذى رميت إليه من التعريف ببلد عربى كريم ، والله ولى التوفيق ؟

محمد كمال

القاهرة فى أول يناير ١٩٥٥ (٧ جمادى الأولى ١٣٧٤) .

مملكة ليبيا المتحدة

مقدّمة

كانت ليبيا ولاية عثمانية قبل أن يحتلها الإيطاليون فى أكتوبر عام ١٩١١ ويجعلوا منها مستعمرة إيطالية، ذلك الاحتلال الذى دام أكثر من ثلاثين عاما وانتهى فى أثناء الحرب العالمية الثانية، إذ تحررت من الاستعمار الإيطالى فى يناير عام ١٩٤٣ عندما دخلها الجيش الثامن الإنجليزى، ثم بقيت فى أيدى الحلفاء من الإنجليز والأمريكيين والفرنسيين حتى أعلنت هيئة الأمم المتحدة قيام ليبيا المتحدة دولة مستقلة ذات سيادة فى ٢١ أكتوبر عام ١٩٤٩، وأعلنت الجمعية الوطنية الدستور فى أكتوبر عام ١٩٥١، وقيام الملك محمد إدريس المهدى السنوسى ملكا على البلاد باسم «الملك إدريس الاول».

وتتكون مملكة ليبيا المتحدة من ثلاث ولايات مستقلة استقلالا داخلياً وهى:

الأولى: ولاية برقة ومساحتها ٧٠٠,٠٠٠ كيلو مترا مربعاً ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠,٠٠٠ نسمة وعاصمتها بنغازى.

الثانية: ولاية طرابلس ومساحتها ٢٥٠,٠٠٠ كيلو مترا مربعاً ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠,٠٠٠ نسمة وعاصمتها طرابلس.

الثالثة: ولاية فزان ومساحتها ٨٠٠,٠٠٠ كيلو مترا مربعاً ويبلغ

عدد سكانها ٥٠,٠٠٠ نسمة وعاصمتها فزان (١)

والجزء الساحلى من البلاد — ويشمل ولايتى برقة وطرابلس — المتاخم للبحر يتبع إقليم البحر الأبيض المتوسط من حيث المناخ ، فهو حار جاف صيفاً معتدل مطير شتاء ، وغلاته الحبوب كالقمح والشعير ثم الفاكهة وبخاصة الفاكهة الحمضية كالبرتقال والليمون بنوعيه والبرقوق — ويسمى العوينات والمشمش — ويسمى المشماش — والتين والخوخ والكمثرى والكروم والزيتون ، كما ينمو بها أنواع مختلفة من الأشجار، وبها يزرع التبغ (٢) والحلفا ، وفى ليبيا ما يقرب من ١٠ مليون نخلة مثمرة و٥٤ مليون كرمة ، وتوجد فى البادية المراعى حيث تربى عليها الأبقار والأغنام والماعز .

والجزء الداخلى ويشمل ولاية فزان ، وقد بدأ البحث والتنقيب فيها عن زيت البترول ، فقامت عدة شركات عالمية تعمل هناك ، ولهذه المناسبة نذكر أن زيت البترول غالى الثمن جداً فى المملكة الليبية إذ يبلغ ثمن الصفيحة الواحدة منه ٥٤ قرشا ، ويستعمل الأهالى الخشب والحطب فى الوقود ، ولما كان الشيء بالشيء يذكر فإن « السبرتو » ممنوع بيعه فى البلاد لأن بعض الناس يتخذه أداة لصنع الخمر ، والخمر محرم بيعها وشربها على المسلمين فى البلاد ، وهناك عقوبات قاسية تفرض على المسلم الذى يضبط وهو متلبس بجريمة السكر .

---

(١) هذه الاحصاءات مأخوذة من تقرير البعثة الأمريكية فى ليبيا عام ١٩٥٢

(٢) تحتكر حكومة ليبيا صناعة السجاير وبيعها فى البلاد .

نظام الحكم :

الحكم فى ليبيا ملكى دستورى ، والملك قائم فى الأسرة السنوسية التى كانت وما زالت صاحبة النفوذ الواسع فى البلاد منذ مئات السنين، والسكان كلهم مسلمون عدا طائفة قليلة من اليهود والمسيحيين الإيطاليين بقية المستعمرين .

ولكل ولاية من الولايات الثلاث وال (١) يقوم مقام الملك فى البلاد، وهو مسئول أمامه، ولها حكومة إقليمية تسمى المجلس التنفيذى للولاية ، مكونة من عدد من النظار ، يعينهم الملك ، كما له الحق فى إعفائهم وقبول استقالاتهم ، والنظار مسئولون أمام المجلس التشريعى للولاية ، فيما عدا أمور الدفاع والشئون الخارجية، فهذه متروكة لمجلس وزراء المملكة الليبية المتحدة ، وتسمى الحكومة الاتحادية ، وهى بدورها مسئولة أمام البرلمان الليبى .

والبرلمان الليبى مكون من مجلسين هما مجلس الشيوخ ومجلس النواب وعدد أعضاء مجلس الشيوخ ٢٤ ثمانية من كل ولاية من الولايات الثلاث، نصفهم معين ونصفهم منتخب، وعدد أعضاء مجلس النواب خمسة وخمسون منهم ١٥ لولاية برقة و ٣٥ لولاية طرابلس و ٥ لولاية فزان ، وكلهم منتخبون يمثلون الولايات الثلاث على حسب سكان كل ولاية .

---

(١) كان الوالى يرأس الحكومة المحلية للولاية ، ولكن صدر قانون فى أكتوبر عام ١٩٥٤ يعفى الوالى من رياسة الحكومة المحلية اكتفاء بمنصب الولاية فلا يجوز للوالى أن يجمع بين منصبه وبين رياسة المجلس التنفيذى — حكومة الولاية — أو عضويته ، كما يشترط فى الوالى ألا يكون من أعضاء الأسرة المالكة .

وقد جرى الأمر على أن تبقى الحكومة الاتحادية عاما فى طرابلس العاصمة الغربية لليبيا جمعاء ، وعاما فى بنغازى العاصمة الشرقية ، وذلك بالتناوب ، وطرابلس مركز الحكومة هذا العام ، وعلى ذلك فستكون بنغازى مركز الحكومة الاتحادية فى العام القادم .

القضاء : القضاء فى ليبيا موحد للأمور الدينية والدنيوية ، وهو يتبع التشريع المصرى فى أغلب مواده وبنوده ، وفى البلاد مستشارون قانونيون ومجلس للدولة من المصريين للمعاونة فى شرح وتنفيذ ما يصدر من القوانين هناك .

الحالة الاجتماعية :

الزراعة : تهتم ليبيا بالزراعة اهتماماً كبيراً لأنها من أهم موارد الثروة فى البلاد ، وكل اعتمادها فى رى الأراضى على مياه الأمطار فى الساحل وعلى العيون والآبار فى الداخل ، وهم يعملون على إصلاح الكثير من الأراضى متتبعين فى ذلك أحدث الوسائل العلمية .

المواصلات : تكاد تنحصر المواصلات فى السيارة والطيارة ، وهناك عدد كبير من الطرق المرصوفة المعبدة التى تسهل النقل والانتقال فى يسر وراحة. وفى الجهات الصحراوية ترى الطرق الممدودة هنا وهناك ، ولكنها لم تغن عن الجمل غناء تاما فهو ما يزال يسير فى الصحراء منفرداً أو فى قوافل تحمل الركب والتجارة .

ويوجد كذلك خطان حديديان ، الأول يربط بنغازى بالسلوق جنوباً وطوله ٥٤ كيلومترا ، والثانى يربطها بمدينة المرج شمالا وطوله ٦٦ كيلومترا .

وهناك طريق جبلى عريض مرصوف بالأسفلت يمتد من تونس عند

الحدود الغربية حتى السلوم على الحدود المصرية الشرقية مارا بكثير من المدن الساحلية ، و يتفرع من هذا الطريق عدة طرق صغيرة إلى الداخل.

شركة مصر للطيران : لما كانت بنغازى مركزا هاما من مراكز الطيران ، فإن الشركات الجوية العالمية تتخذ منها محطة طيران ، وأهم هذه الشركات «شركة مصر للطيران» فقد أنشأت خطا جويا بين مصر وتونس مارآ بولايتى برقة وطرابلس ، فتقوم الطائرة مرة كل أسبوع من القاهرة فى الساعة السادسة من صبيحة كل يوم إثنين وتصل إلى بنغازى فى الساعة العاشرة صباحا ، وبعد تزويدها بالوقود تغادر بنغازى قاصدة طرابلس فتصلها فى الساعة الثانية ونصف بعد الظهر ، ثم تغادرها إلى تونس لتصلها عند الغروب لتبيت هناك.

ثم تأخذ الطائرة فى العودة من تونس صباح يوم الثلاثاء لتصل إلى القاهرة فى الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه . وفى النية انشاء خط ثان حتى يتسنى السفر مرتين كل أسبوع .

ويلقى المسافر على خطوط شركة مصر للطيران راحة تامة وخدمة ممتازة ومعاملة كريمة من موظفيها فى كل مكان مما يدعو إلى الإعجاب والثناء . كما عاونت الشركة بالذات على زيادة الصلة بين ليبيا ومصر وتقويتها ، فطائراتها دائما تطير حاملة عدداً كبيراً من الركاب وقدرا عظيما من البضائع والسلع .

التعليم : وأكثر ما يهتم به أهل ليبيا التعليم ، وهو مجانى فى مراحله الثلاث الأولى ؛ الأولى والابتدائى والثانوى ، ويسير بخطى واسعة نحو التقدم والانتشار فى أنحاء المملكة ، ففى كل عام تفتح مدارس مختلفة جديدة ويزداد عدد تلاميذها والتعليم فى ليبيا يتبع المناهج المصرية ، ويقوم عدد

كبير من الأساتذة والمدرسات والمدرسين المصريين بالتعليم في مختلف أنحاء البلاد، وهناك كثير من البعوث العلمية في مختلف البلاد الراقية وأكثرها في الجامعات المصرية ومعاهدها العالية .

الاقتصاد : وميزانية البلاد محدودة ولكن النهضة التي تقوم بها مملكة ليبيا لاشك في أنها كفيلة بزيادة الإيردات وإنشاء كثير من المرافق التي تساعد على تقدم هذا البلد العربي الكريم .

والعملة الليبية حديثة العهد ، وقد نشأت عندما فازت البلاد باستقلالها ، وأماقبل هذا العهد فقد كانت العملة المصرية هي المستعملة في البلاد ، والعملة الليبية ـ ورقية أو معدنية ـ محلاة بصورة عاهلهم الكبير الملك إدريس الاول ـ وتشبه العملة المصرية إلى حد كبير حتى أنك لو رأيت ورقة نقد ليبية تكاد لا تشك في أنها ورقة مالية مصرية .

وتتبع العملة الليبية العملة الاسترلينية في القيمة، فالجنيه الليبي يساوى جنيها استرلينياً ، أي ٩٧,٥ قرشاً مصرياً ، والعملة الورقية هي عشرة الجنيهات وخمسة الجنيهات والجنيه ونصفه وربعه ، والورقة ذات العشرة وذات الخمسة قروش ، والنقود المعدنية القرشان والقرش وهي مصنوعة من النيكل ونصف القرش والمليمان والمليم مصنوعة من البرونز .

وتحلى طوابع البريد الليبية ذات الأثمان والألوان المختلفة بصورة الملك .

السكان :

يبدو أن سكان ليبيا ومصر من أصل أو جنس واحد فإنك لا تكاد تفرق بينهما إذا شاهدت ليبياً ومصرياً معاً . ولغتهم العربية وهم في التحدث بها لهجة خاصة هي أقرب إلى لهجة أهل الحجاز منها إلى لهجة أهل العراق ، وقد دخل عاميتهم كثير من الكلمات الإيطالية من أثر الاحتلال الإيطالي فالعربة هي الكاروسا مثلا .

والليبيون كأهل مصر قوم متواضعون مسالمون ، يحدثونك فى أدب جم واحترام عميق ويسألونك فى رقة ولطف، وهم ذوو خلق كريم، وقد لحظت فى أثناء مراقبة التلاميذ فى الامتحان أنه لم يلتفت أي واحد منهم يميناً أو يساراً، أو حاول التحدث مع جاره أو استعار منه شيئاً، بل ينهمك فى عمله حتى يفرغ منه فى هدوء واطمئنان وثقة .

ويمتاز الليبيون بديموقراطية عظيمة فالناس كلهم سواسية، ولا عجب أن ترى أحد فراشى مصلحة ما جالساً واضعاً إحدى رجليه فوق الأخرى يدخن سيجارته فى هدوء ، أو يحادث زميلا له والرئيس مار أمامهما وهما لا يحركان ساكناً ، ومن غريب مالاحظت أنه إذا حان موعد انصراف مصالح الحكومة ودواوينها خرج الجميع حتى عامل التليفون ، فإذا تأخر بعد ذلك ناظر النظارة أو مديرها لعمل ما فى مكتبه فلن يجد عامل التليفون أو فراشه الخاص بعد منتصف الثانية بدقيقة واحدة ، وعليه أن يعمل بنفسه كل ما يريد .

وللقوم لباس وطنى خاص بهم فلباس الرجال يتكون من السروال وهو لباس ضيق بين الكعبين والركبتين ثم يتسع حتى الوسط ، وعلى الجذع يلبس الرجل «سورية» وهى نوع من القميص يصل إلى ماتحت الركبتين، ثم يلبس فوقها « الكبود » وهو نوع من المعطف ، ويستعيض البدو عن الكبود بحرام من الصوف الأبيض ، وغطاء الرأس يسمى «الشنة» وهو طربوش مغربى من غير زر يستوردونه من تونس وثمنه يتراوح بين نصف الجنيه والجنيه الليبى ، وكبار السن منهم يضعون للشنة زراً كبيراً ، وعلى قدر نوع القماش الذى يصنع منه كل هذا اللباس يكون قدر الرجل ومستواه .

والطبقة الراقية والمتعلمة منهم ومن تتشبه بهما تلبس الزى الإفرنجى مع الطربوش المصرى غطاء للرأس، وإن كنت ترى الكثير من الشباب يسيرون ويعملون اليوم وهم حاسرو الرؤوس .

والليبيات محجبات ولا تراهن فى الشارع فإذا خرجت واحدة منهن ففى عربة مقفلة وفى المساء ، تغطى نفسها من الرأس إلى القدم بحيث لا يرى الناظر شيئاً منها .

أما النساء المسلمات من أهل كريت اللاتى استوطن ليبيا منذ نصف قرن لهجرة أهل هذه الجزيرة بعد ضمها إلى اليونان ، فتراهن فى الشارع ولكنهن محجبات ، فتلبس الواحدة منهن معطفاطويلا «المانتو» وتحجب وجهها ورأسها بنقاب من الحرير الأسود هو «البيشة» .

والجيل الجديد من الفتيات المتعلمات يخرجن حاسرات الرءوس كاشفات وجوههن فى زى إفرنجى ولا تكاد تفرق بينهن وبين الأوربيات فى الشكل والهيئة .

والطبقة الفقيرة تلف نفسها فى رداء يشبه «البردة» فى صعيد مصر ، وترى ألوانها زاهية جداً من أخضر ناضر إلى أصفر فاقع إلى أزرق ناضر ، ولهذه المناسبة لحظت أن الليبيين بوجه عام يحبون الألوان الزاهية ، إذ شاهدت معرضين للرسم فى المدرستين الابتدائية والثانوية فى بنغازى كانت الألوان الزاهية شديدة البروز فى الرسوم .

والزواج فى ليبيا يقع الغرم فيـــه كله على الرجل ، والغُنم لوالد العروس، فالعريس هو الذى يدفع المهر ويتراوح عادة بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيها وأحياناً يزيد وهو الذى يشترى الأثاث ويدفع نفقة حفلتى العقد والزفاف ويشترى الحلى وأحياناً ملابس العروس . والزواج مشكلة إجتماعية فى ليبيا اليوم .

وفى البادية يمهر الرجل عروسه بالإبل والماشية، وقد يثرى بدوى له خمس بنات . إذ يحصل من مهورهن على مئتى رأس من الإبل أو ألف رأس من الغنم تكون ثروة له يعيش عليها منعما ، وإذا طلقت واحدة أمهرت ثانية بعدد من الرءوس .

ويتبع الليبيون طريقة أهل الحجاز فى الدفن فهم يدفنون الميت فى لحد ، أى يحفرون حفرة عميقة فى الارض ويضعون الجثة فيها ثم يهيلون عليهـا التراب ، ويقام مأتم أمام دار الميت ثلاثة أيام لتقبل العزاء ، ويخرج الليبيون لزيارة المقابر فى الأعياد والمواسم كما يفعل المصريون .

والأكلة الليبية الوطنية هى « الكُسكس » لايكاد يخلو بيت من طهيها كل أسبوع مرة على الاقل ، وهو يطهى محلى أو مخلوطا باللحم ، وذلك الطعام هو المعروف فى مصر باسم « الكسكسى » وهم يحبون الطعام الحريف ويضعون فى طعامهم كثيرا من الشطة والفلفل .

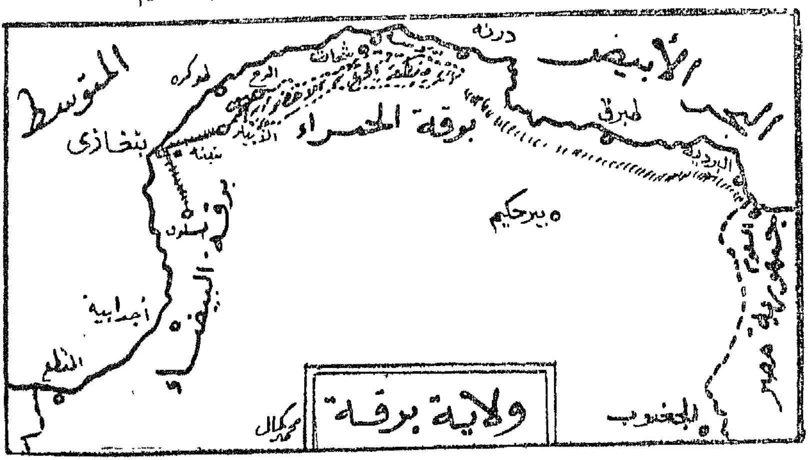
ومعظم طعامهم يشبه الطعام المصرى ، وهم يكثرون من أكل المكرونة بطرق طهيها المختلفة ، وهى تصنع فى البلاد الليبية ، وإن كان الأرز الذى يصدر إليهم من مصر طعام شائع . والخضر قليلة الوجود فى برقة وبيض الدجاج ويسمى « داحى » كبير الحجم حقا وتباع الواحدة منه بقرش ، والفواكه كثيرة ومتنوعة ومنتشرة ورخيصة الثمن .

وهم يشربون الشاهى والقهوة زائدة الحلاوة جدا ، فاذا أردت أن تقلل من كمية السكر فيها طلبت ذلك من الساقى قبل صنعها وهم يطلقون على القهوة قليلة السكر « قهوة جد جد »

ويتكون العلم الليبى من ثلاثة ألوان الأوسط منها أسود يتوسطه هلال داخله نجمة ، وطرفا العلم أحمر وأخضر .

ولاية برقـــة

وأقرب ولايات ليبيا الثلاث إلى مصر هى ولاية برقة ، وهو الاسم الذى سمى به العرب البلاد وبقيت محتفظة به حتى اليوم ، ويقيم فيها الملك



والحكومة الاتحادية عاما ، ثم ينتقل مع حكومته إلى طرابلس ليقضى فيها عاما آخر ، والعلاقات بين الشعب الليبى والمصريين قوية ومتينة ويظهر ذلك فى معاملات الأفراد واضحاً جليا ، وترى الود والحب متجليين فى صلاتهم ، وإن كانت دسائس الأجانب تحاول أن توجد التفرقة بين هذين الشعبين الشقيقين ولكن دون جدوى .

وتتكون برقة من ست متصرفيات أو مديريات هى أجدابيا وبنغازى والجبل وعاصمتها المرج والبيضا وسوسة ودرنة .

منطقـة الجبـل

أظهر ما تمتاز به برقة تلك المنطقـــة الجبلية الساحرة التى

تسمى «الجبل الأخضر» على بعد قليل من البحر وإن كانت الجبال تصافح البحر أحيانا ، وتمتد المنطقة من شمالى بنغازى وتنتهى عند مدينة درنة ، وتسمى كذلك برقة الحمراء ، إذ أن تربتها حمراء اللون ، وترجع أهمية هذه المنطقة إلى جودة أرضها وخصب تربتها وسقوط الأمطار عليها بكثرة فى فصل الشتاء وهى مغطاة بالأشجار دائمة الاخضرار وبأشجار الفاكهة والزيتون والكروم ، كما مهد كثير من الأراضى فى الجبل ويزرع فيها الشعير والقمح والحمص واللوبيا والفاصوليا .

والسائر فى الجبل تأخذه روعة مناظره الطبيعية ، من الغابات المنسقة فى منظر رائع جميـــل كأن يد فنان قد نسقتها فصارت بهجة للناظرين ، أو الخضرة الناضرة رتبتها يد الطبيعة فى هدوء حتى بدت آية فى الابداع تعجز عن وصفها بلاغة كاتب أو ريشة مصور ، وقد زاد فى فتنة هذه المناظر سهولة الوصـــول إليها إذ قد مهدت الطرق وعبدت ورصفت حتى صار التنقل إليها فى لين ويسر ، على الرغم من وعورة المسالك ، فأنت تارة فى صعود وأخرى فى نزول ، وطورا إلى يمين وآخر إلى يسار ، على جانبيك وديان سحيقة ملئت خضرة ونضرة .

وإذا ارتفعت إلى الهضبة بدت لك الطرق وكأنها ثعبان أسود يتلوى هنا وهناك ، وعلى جانبى الطرق قامت حواجز هندسية جميلة تحدد للسائق طريقة ، وكذلك أقيمت الصوى لتحديد مواقع البـــلاد وبعدها والمسافات بينها .

وقد مهد الإيطاليون كثيرا من هـذه الأراضى بعد أن اغتصبوها من أصحابها وطردوا أهلها منها ، وأقاموا فيهـا مستعمرات زراعية بما تحتاج إليه من مساكن وحظائر ومخازن ، وزودوها بالماء والآلات

والحيوان ، وجلبوا إليها المستعمرين من إيطاليا وشجعوهم بشتى الطرق على الإقامة فيها .

ثم أقاموا بمجموعات صحية واجتماعية وعمرانية إلى جانب كل عدد من هذه المستعمرات ، وأينعت هذه الأراضى وأثمرت حتى صارت ثروة للبلاد ، ولكن لم يطل تمتعهم بها إذ قضت الحرب العالمية الثانية على آمالهم وطردوا من البلاد وعيونهم يجول فيها الدم بدل الدمع على الجهد الذى بذلوه ، ثم أعيدت الأرض إلى أصحابها على أن يدفعوا شيئاً من المال يختلف باختلاف جودة الأرض إلى الحكومة .

وينحدر الجبل الأخضر تدريجيا نحو الصحراء ، ويكسوه العشب فى فصل الشتاء وكلما انحدر الجبل إلى الجنوب كلما تجردت الأرض من خضرتها وبدت جرداء حتى تصبح فى مستوى الصحراء وتتصل به .

وفى ولاية برقة عدد من الواحات كثيرة الثمر ، تزرع الشعير والقمح والذرة والفاكهة ، وبها عدد كبير من نخيل البلح جيد الثمار ، كما أنها مركز للقوافل والتجارة ، وأهم هذه الواحات الكفرة والجغبوب (مركز الدعوة السنوسية) وقد كانت ملكا لمصر ثم أرغمت على التنازل عنها لإيطاليا عام ١٩٢٥ ، ثم واحتا جالو وأوجيلة .

الثقافة فى برقة : وفى برقة صحيفة رسمية هى «الجريدة الرسمية لولاية برقة» وتطبعها الحكومة فى المطبعة الحكومية ، وثلاث صحف محلية تصدر كلها من بنغازى ، وهى « برقة الجديدة » و « الزمان » و « البشائر » ، وتصدر الأولى ثلاث مرات فى الأسبوع والأخريان أسبوعيتان ، وبها مجلة شهرية هى « ليبيا » .

والصحف المصرية واسعة الانتشار فى هذه الولاية ، وتصل بالطائرة

ثلاث مرات فى الأسبوع ، وتجدها مع باعة الصحف ينادون عليها فى الشوارع ، كما توجد فى المكتبات — أو القرطاسيات كما يسميها أهل برقة — ولا تكاد الصحف والمجلات المصرية تصل إلى أى مدينة حتى تنفد فور وصولها ، وكم من مرة طلبت صحيفة مصرية إثر وصولها بساعة فأعلم أن الأعداد كلها نفدت ، فاضطررت بعد ذلك إلى حجز الصحيفة بعد دفع ثمنها مقدما ، وهو ضعف ثمنها فى مصر تقريبا .

ولا توجد فى ولاية برقة محطة للإذاعة وهى تستعير محطة إذاعة القوات البريطانية المرابطة فى أرباض مدينة بنغازى لمدة ساعتين كل يوم لإذاعة بعض الأغانى ولذلك كانت محطة الإذاعة المصرية محطة القاهرة — هى مرجع المستمعين ويخال الإنسان أنه فى القاهرة .

كما توجد بعض دور السينما فى بنغازى ولا تخلو دار منها من عرض فيلم مصرى أو أكثر ، والإقبال عليها كثير .

ولمصر جالية كبيرة فى برقة من كبار الموظفين فى الحكومة الليبية من مستشارين للتعليم والقانون والاقتصاد ، وعدد كبير من المدرسين والمدرسات والأطباء ورجال القانون وغيرهم من رجال الأعمال ، ونظرا لتقدم العلاقات الاقتصادية بين البلدين أنشأ بنك مصر فرعاً له فى بنغازى وآخر فى طرابلس .

وتصدر برقة لمصر الأغنام البرقاوية وخاصة الدرناوية كما تستورد من مصر السكر والأرز والأقمشة وغير ذلك .

بنك مصر : لما اتسع نطاق المعاملات التجارية بين مصر وليبيا رأى بنك مصر أن يدعم هذه العلاقات الاقتصادية ويقويها ، فأنشأ له فرعا بنغازى ، واختار له نخبة من خير موظفيه ، وقد اهتمت الحكومة

المصرية بهذا العمل الجليل فأوفدت السيد قائد الجناح حسن ابراهيم وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية نائبا عنها لافتتاح هذا الفرع منذ شهرين، فكان لذلك أبلغ الأثر وأحسن الأمثلة لاهتمام مصر بجارتها العزيزة .

مدن برقة

قد كان للإيطاليين فضل واحد على مدن ليبيا، وهو فضل لم يقصدوا به نفع الليبيين أو فائدتهم، ولكنهم أرادوا به مصلحتهم الذاتية الخاصة، إذ أنهم رغبوا فى اتخاذ ليبيا مستعمرة لهم، ثم ضمها نهائيا لبلادهم تحقيقا لحلمهم القديم من إعادة الإمبراطورية الرومانية القديمة، ولذلك فهم مثلا جففوا كل المستنقعات فى بنغازى ، وأقاموا فيها الشوارع المرصوفة المتسعة النظيفة ، وعلى جانبيها بنوا العمائر الفخمة والمبانى الضخمة ، ثم أقاموا هنا وهناك التماثيل المتعددة تمجيداً لأبطالهم الذين فتحوا ليبيا ونهضوا بها .

وكان استعمار الطليان لليبيا قاسيا غاية القسوة ، عنيفا أشد العنف ، إذ طردوا الوطنيين من أهل البلاد إلى البادية ، وحرموا عليهم دخول المدن إلا بإذن . ومن دخل منهم أو عمل معهم — مهما كان مركزه عومل بمهانة واحتقار إذ حرم عليهم السير فى معظم شوارع المدينة ، أو ركوب التاكسيات ، أو الركوب فى الدرجة الأولى من السيارات العامة « الاتوبيسات » ، وغير ذلك من معاملات يقصد بها إذلال الوطنيين .

وقد كان للحرب العالمية الأخيرة أثرها فى خراب كثير من هذه المدن فقد شاهدت بنفسى فى مدينة بنغازى بوجه خاص وفى المدن الأخرى بوجه عام — وقد انقضى على انتهاء هذه الحرب أكثر من عشر سنوات — آثار التخريب والتدمير واضحة جليه ، وأكاد أجزم أنه لا يوجد بيت فى

بنغازى لم يصبه تخريب أو تدمير أو على الأقل شظية من شظايا القنابل ، ويرجع ذلك إلى أنها كانت هدفا سهلا ظاهراً لكلا المتحاربين ، وقد لاقت من أهوال الحرب وعذاباتها وفظائعها ما يشيب لهوله الولدان فقد تمزقت مبانيها شر ممزق وقتل عدد كبير من أبنائها وسكانها .

ومن العجيب أن ترى فى بنغازى منزلا كبيرا نصفه مأهول بالسكان بينما النصف الآخر متهدم مهجور ، وأن تشاهد متجراً فخما يعلوه بناء يكاد يسقط من شدة تصدعه .

وقد علمت لهذه المناسبة أيضا أن مدينة بنغازى وحدها كانت عرضة لأكثر من ألف غارة جوية وبحرية طيلة سنوات الحرب، وأن الطرفين المتحاربين تبادلا المدينة خمس مرات .

وعلى الرغم من الجهود الجبارة التى بذلتها وتبذلها الحكومة البرقاوية فى إصلاح ماخربته الحرب فإن هناك خرائب وأطلالا . وقد عملت الحكومة على حجبها عن الأنظار حتى لا يؤثر منظرها فى جمال المدينة ونظافتها وحسن رونقها .

ومعظم مدن برقة على الساحل والقليل منها فى داخل البلاد حيث توجد الزراعة ، أو الوديان القريبة من العيون والآبار . وإليك أهم مدن ولاية برقة .

مدينة بنغازى : عاصمة ولاية برقة وأهم مدنها وثغورها ، وهى فى نفس الوقت العاصمة الشرقية للمملكة الليبية المتحدة، تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، ولذلك كان جوها معتدلا طول أيام السنة ، وتتبع بنغازى ، كما تتبع ولاية برقة كلها ، التوقيت المحلى للجمهورية المصرية .

وبنغازى مبنية على أنقاض مدينة « أيوسبريدس » Euesperides

التي أنشأها الإغريق عندما غزوا هذه البلاد عام ٥١٥ ، قبل الميلاد ، ثم غير اسمها إلى « برنيتشي » Berenice نسبة إلى الملكة التي تحمل هذا الاسم ، وكانت زوجة بطليموس الثالث ملك مصر ، وهي إبنه ماجاس حاكم برقه وقتذاك ، في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد وتطورت المدينة بعد ذلك وازدهرت في عهد الرومان الذين زادوا في عمارتها حتى صارت من أمهات المدن .

وعندما فتح العرب برقة أطلقوا على المدينة اسم « برنيق » تحريفا لكلمة « برنيتشي » وبدأ الرومان يهجرونها ويهاجرون منها ، فتدهورت المدينة.

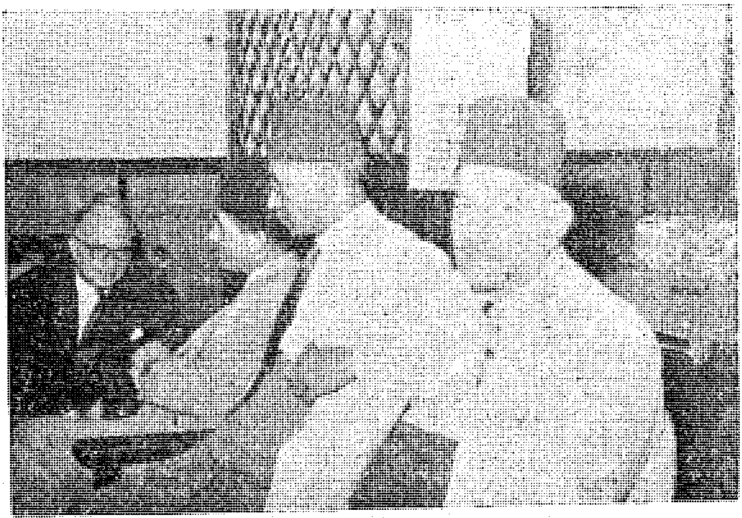
وفي القرن السادس عشر للميلاد عرفت المدينة باسم « مرسى بن غازي » ويقال إن هذا الإسم نسبة إلى سيدى غازى المدفون بها ، وبدأت في الازدهار في عهد الحكم التركي ، وصارت مركزا للمذهب السنوسي الذي انتشرت منه إلى سائر جهات برقة .

وفي أيام الاحتلال الإيطالي بني حول المدينة سور طوله ٤ كيلو مترات بارتفاع أكثر من ٤ أمتار ، وفي السور خمس بوابات ؛ كما جففت كل المستنقعات القريبة من البحر وأقيم فيها حي من أرقى الأحياء من حيث عظمة مبانيه واتساع شوارعه التي غرست على جانبيها الأشجار والنخيل ، وبه عدد من الحدائق اللطيفة ، ويمتد هذا الحي من دائرة الجمارك حتى « كاتدرائية مول » التي تمتاز بقبابها الجميلة المرتفعة التي يمكن رؤيتها من أية ناحية من نواحي المدينة .

وتقع مدينة بنغازى على فجوة كبيرة من البحر الأبيض المتوسط تعرف باسم « خليج سرت » عامرة بالسفن والبواخر التي تربطها بموانيء البحر شرقا وغربا وبخاصة مدينة الأسكندرية التي تربطها بخط ملاحة يسير كل أسبوعين .

وبنغازى مركز تجارى هام جدا لتوسط موقعها فى البلاد ، ويبلغ عدد سكانها ٦٥ ألفا منهم أكثر من ٦٢ ألفا من المسلمين .

وأكبر شوارع المدينة وأكثرها اتساعا هو شارع الاستقلال ، ويمتد من ضاحية البركة حتى الميناء ، ويطل عليه ديوان الحكومة الاتحادية ودار التشريفات الملكية — وهو قصر الحاكم الإيطالى من قبل — ودار البرلمان الليبى ، عدا كثير من المحلات التجارية والفنادق والمقاهى وأشهرها مطعم الفردوس الذى تقضى فيه النخبة الممتازة من أهل المدينة وضيوفها وقتا جميلا .



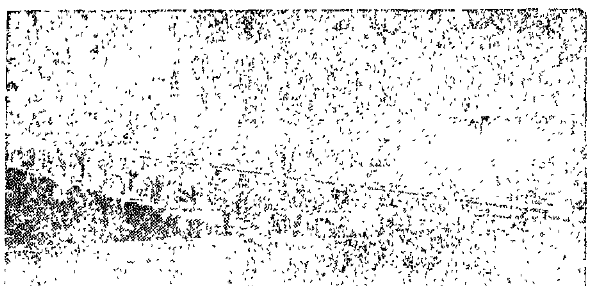
فى حفلة الشاى التى أقامتها البعثة المصرية للامتحان نرى من اليسار السيد يحيى حقى وزير مصر المفوض فى ليبيا فالسيد حسين مازق والى برقة فالسيد محمد جمال أمين مستشار معارف برقة فالسيد محمد كمال عضو البعثة .

وفى نهاية شارع الاستقلال يتفرع أهم شوارع المدينة شارع عمر المختار وقد سمى باسم الزعيم الليبى المعروف ، الذى شنقه الايطاليون لذوده عن حياض بلاده ، وهو أعظم مركز تجارى فى المدينة ، وبه فرع

« بنك مصر » الذي افتتح هذا العام ، ومعظم ما يعرض فى المحلات التجارية فيها وفى غيرها من المدن من المصنوعات الإنجليزية ، وبخاصة الأقمشة الصوفية والقطنية والأتيال والأحذية والأسلحة والصلب ، وثمنها أرخص منه فى البلاد الأخرى وذلك لضآلة الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الإنجليزية فى ليبيا.

ويخرج من وسط شارع الاستقلال « شارع عمرو بن العاص » وهو من أمهات شوارع بنغازى ، ويقع فى أوله النادى المصرى وفى وسطه تقريبا المفوضية الإيطالية والمحكمتان الابتدائية والاستئنافية ، ونظارة المعارف ، وفى نهايته تقريبا ملعب البلدية الكبير .

وتقع معظم سفارات ومفوضيات الدول ، وكثير من الدور الحكومية والمدرسة الثانوية للبنات فى « شارع أدريان بلت » باسم مندوب هيئة الأمم المتحدة فى ليبيا والذى ساعد على تقرير استقلالها .



شارع النصر

ومن اهم شواع بنغازى وأفخمها إطلاقا « شارع النصر » وهو يشبه شارع الكورنيش فى الأسكندرية فى موقعه على شاطىء البحر، ولكنه

أعرض منه وأكثر اتساعا ، والبحر هادىء هدوء البركة الصغيرة ، وفى وسط شارع النصر أقيم على الجانبين عمودان تذكاريان يعلو كلامنهما تمثال لحيوان ، وقد أهداهما إلى مدينة بنغازى بلديتامدينتى روما والبندقية أيام الحكم الفاشى ، وفى أيام الغارات الجوية والبحرية فى الحرب العالمية الأخيرة سقط رأسا العمودين بما حملا من التمثالين وأصاب العمودين التلف فى مواضع كثيرة من أثر شظايا القنابل .

وفى أقصى المدينة غربا تقع الشواطىء الرملية ـ البلاجات ـ حيث توجد « كباين » المصطافين ، وهى مبينة ، ويمكن الوصول إليها عن طريق يخترق « الملاحات » التى تحيط ببنغازى ، أوعبر جسر « كوبرى » عائم على قوارب حديدية يقام صيفا ويرفع فى فصل الشتاء .

ويطلق على هذه الجهة اسم « جوليانا » وذلك لأن الطليان أقاموا هناك تمثالا لإيطالى يحمل هذا الاسم ، وهو أول من قاد الحملة التى غزت هذه البلاد فى أكتوبر عام ١٩١١ ، وفى هذه الجهة سقط عدد كبير من جنودهم قتلى(١) .

وفى جوليانا كذلك نصب تذكارى لشخص يسمى ماريو بيانسكا أول من سقط صريعا من جنود الطليان فى أثناء غزو هذه البلاد ، ومن

(١) ويقال فى رواية أخرى أن جوليانا هذه كانت إبنة قنصل انجليزى فى بنغازى توفيت عام ١٨٣٠ ودفنت فى قبر فخم فى هذا المكان القريب من البحر ، فلما غزا الطليان برقة وضعوا جثة جندى مجهول من جنودهم فى هذا المكان وأقاموا نصبا تذكاريا وتمثالا تمجيداً لذكرى من قتلوا فى أثناء غزو هذه البلاد .

جوليانا يمكنك أن ترى «منارة بنغازى» قائمة هناك ترشد بضوئها السفن التى تدخل الميناء ليلا .

وأهم ميادين بنغازى ميدان البلدية حيث تقوم دار بلديتها ، وميدان عمر طوسون حيث يطل عليه البرلمان الليبى والنادى المصرى ، وبالمدينة حى تجارى قديم يسمى « سوق الظلام » يشبه إلى حد كبير حى خان الخليلى بالقاهرة ، وتمتاز شوارع بنغازى بقيام «البواكى» على جانبيها تحت المبانى مثلما نشاهده فى شارع محمد على بالقاهرة .

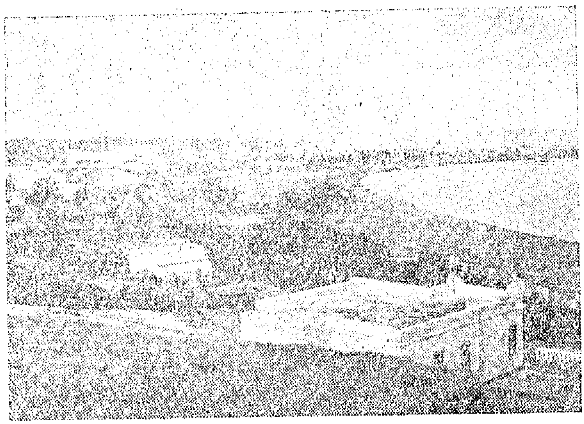
وقد كانت المواصلات فى عاصمة برقة تقوم حتى العام الماضى على عربات الركوب «الحناطير» ذات الجواد الواحد ولكن منذ مبدء هذا العام دخلت سيارات التاكسى وليس بها عدادات ولكن أجر «المشوار» ثمانية قروش ولا يزيد على ١٥ قرشا ، وكذلك أنشىء خطان لسيارات الأتوبيس .

وعلى بعد ثمانية عشر كيلو متراً من بنغازى يقع مطار « بنينه» وقد كان له دور هام فى الحرب العالمية الأخيرة ، ويقع قصر الملك ومقره الرسمى فى الطريق بين بنينه وبنغازى ، ولا يحضر الملك إلى بنغازى إلا للشئون الرسميه . وللملك قصر صيفى آخر فى البيضا .

ومما هو جدير بالملاحظة أنه ليس فى بنغازى كلها صندوق بريد واحد للخطابات ، فى أى شارع أو ميدان ، وإذا أراد أحد أن يرسل خطابا توجه إلى إدارة البريد بنفسه وألقاه فى الصندوق الوحيد هناك ، ويشمل بناء إدارة البريد إدارتى التلغراف والتليفون كذلك ، ومن الطريف

أنك إذا طلبت محادثة شخص بالتليفون فأول ما يحدثك به هو كلمة «من» بدلا من كلمة «آلو» المتداولة .

درنة : مدينة ساحلية على شاطىء البحر وهى ثانى مدن برقة أهمية واتساعا ، وتقع على بعد ٣٠٠ كيلو مترا من بنغازى ، وتقع فى منتصف



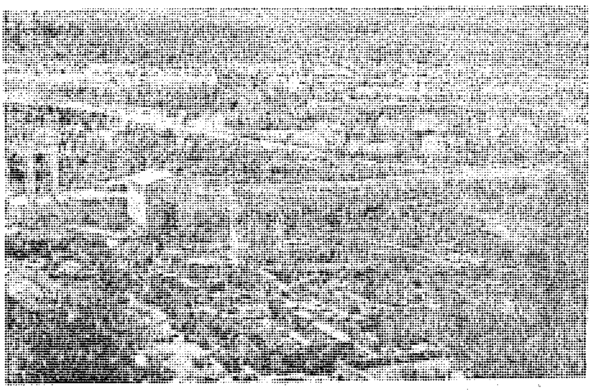
منظر طبيعى لمدينة درنة

الطريق بين بنغازى والسلوم على الحدود المصرية ، وعندها تنتهى منطقة الجبل الأخضر وتبدأ منطقة الجبال العارية حتى حدود مصر ، وشوارعها نظيفة وأغلب بيوتها من طابق واحد ، وأثر الغارات الجوية عليها قليل .

وتكتنف درنة أشجار النخيل ، ويفوح منها عبير الياسمين الذى يكثر نموه فيها ، ويبلغ عدد سكانها ٢٠ ألف نسمة ، ويأتيها ماؤها العذب الجميل من وادى درنة الذى يبعد عنها حوالى ٨ كيلومترات ، وفى درنة أقدم وأكبر جامع فى برقة يعرف باسم «الجامع الكبير» بناه محمد بك والى برقة من قبل الأتراك عام ١١٠١ هـ .

المرج : اسمها الإغريقي القديم « Barge » مدينة جميلة عاصمة متصرفية الجبل ، ويبلغ عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة ، وعندها ينتهى الخط الحديدى القادم من بنغازى ، وتعتبر المرج من أحسن المصايف التى يرتادها الناس لروعة المناظر الطبيعية بالقرب منها .

الشحات : اسمها القديم « سيرين » وإليها تنسب Cyrenaica الاسم الإغريقى القديم لبرقة ، وكانت عاصمة الولاية فى زمن الحكم الإغريقى



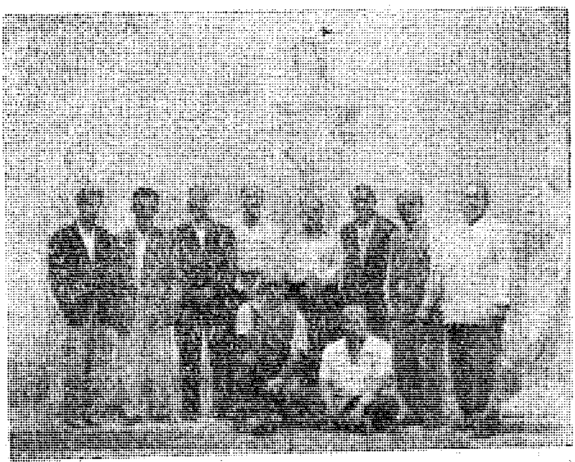
معبد أبولو الأثرى فى مدينة الشحات

والرومانى ، وكان يقيم فيها الوالى ، وتقع فى وسط منطقة من أجمل مناطق برقة إطلاقا من حيث خضرتها ، تملأها الغابات وتكسو أرضها المزروعات ، إذ هى من أغنى مناطق برقة بالزراعة ، وتوجد بها عيون مائية عذبة تستخدم فى الرى ، فضلا عن كونها أهم مدينة أثرية فى برقة كلها ، إذ تحوى ٩٠ ٪ من آثار البلاد .

وفى الشحات متحف للآثار البرقاوية معظمها مأخوذ من الحفريات

القديمة بالمدينة وملحق بالمتحف دار للكتب مزودة بألوف الكتب عن الآثار ، أغلبها باللغات الأجنبية وما تزال أطلال المدينة القـــديمة من مساكن ومبانى ومقابر قائمة وأهم هذه الأطلال المعبد والبرلمان .

معبد أبولو : بناه باثوس قائد الحملة الإغريقية الذى فتح هذه البلاد عام ٥١٥ ق . م . تذكارا للإله أبولو ، وما تزال آثار المعبد قائمة فترى المذبح والحرم المقدس بأعمدته . ثم بنى بعد ذلك دار البرلمان وما تزال منصة الخطابة ومكان النظارة قائما .



أعضاء البعثة المصرية للامتحان فى يونية عام ١٩٥٤ تحت تمثال الاسكندر الأكبر فى متحف الشحات (تصوير مصطفى رياض).

ولما آلت برقة إلى البطالمة فيما آل إليهم من أملاك الأسكندر أدخل البطالمة التحسين على المعبد ، ولما ضعفت دولة البطالمة تنازلت عن برقة إلى الرومان فى عهد آخر ملوكها ، ثم زاد الامبراطور تراجان عام ٩٨ م

على المعبد حماما تغذيه ماء عذبة من عين ماء قريبة ، وقد زاد فى بناء الحمام ورمم ما سقط منه الامبراطور هدريان عام ١١٩ م .



أعضاء البعثة أمام حمام ترجان (تصوير مصطفى رياض)

ورسم الدخول إلى المتحف والمعبد والبرلمان خمسة قروش تخفض إلى النصف للأطفال دون الثانية عشرة ، ويبلغ متوسط الزوار فى العام ٥٠٠ شخصاً

سوسة : بلدة صغيرة نظيفة جداً على ساحل البحر بيوتها من طابق واحد ، جوها دافىء فى الشتاء لاحتضان الجبل لها ، معتدل فى الصيف لوقوعها على البحر ، أغلب سكانها من مهاجرى جزيرة كريت ويشتغلون بالرعى وتجارة الأغنام ، وهم أهل الثراء فى المنطقة ، والمدينة ميناء صغير كان الطليان على وشك توسيعها لاستقبال السفن الكبيرة ، ولكن جاءت الحرب فقضت على مشروعهم ، وفى الميناء حمام صغير منحوت

فى الصخر به ماء رائق يطلق عليه « حمام كليوباترة » وفى أرباض المدينة أنشىء مطار كبير ، كما يقيم فيها فرقة من الجيش الليبي ، ومن الأمثال المأثورة فى ليبيا قولهم « عسكر سوسة » يطلق على الرجل الداهية ، وهو يقابل فى مصر المثل القائل « ميه من تحت تبن » .

وسوسه على بعـــد ٧٠ كيلو مترا من درنه ، والطريق بينهما ممهد ولكنه غير معبد لأنه أنشىء فى أثناء الحرب العالمية الثانية ، ولذلك ترى آثار التخريب من فعل القنابل فيه وفى الكبارى التى تتصل به .

وعلى هذا الطريق تقع قرية « الأثرون » قرب عيون ماء جارية عذبة فى وسط مناظر طبيعية من أروع ما رأت العين .

وعلى هذا الطريق كذلك جزء من البحر على شكل قوس تحيط به الجبال يطلق عليه اسم « رأس الهلال » وهو مركز تهريب الأغنام ، وقد شرعت الحكومة الايطالية فى إقامة مرسى للسفن فى هـذه المنطقة لمنع التهريب ، تصل إليه عن طريق نفق منحوت فى بطن الجبل يدل على براعة المهندس ودقته وقد استخدم هـذا الميناء لتموين الجيشين الإيطالى والألمانى أيام الحرب ولكن أصابه كثير من التلف من قنابل الحلفاء .

البيضا : تقع فى وسط هضبه مرتفعة من هضاب الجبل الأخضر ، وترتفع أكثر من ٦٠٠ متر عن سطح البحر ، وهى عاصمة متصرفية البيضا ، ومقر الملك والحكومة الصيفى ، وفيها الدواوين والبيوت التى ينتقل إليها الموظفون والوزراء فى فصل الصيف ، وبالقرب من البيضا المعهد الدينى الوحيد فى برقة الذى أسسه السيد السنوسى .

العويلية : مدينة صغيرة إلى الشمال من المرج وتمتاز بجودة أراضيها ،

وقد أنشئت فيها مدرسة زراعية متوسطة لتزويد البلاد بالفنيين الذين تحتاج إليهم البلاد فى القيام بأمورها الزراعية .

ماسة : مدينة صغيرة طيبة الهواء بالقرب من البيضا وبها مستشفى للمجاذيب .

طبرق : تبعد عن درنه أكثر من ١٥٩ كيلو مترا فى طريق ساحلى صحراوى ، فى منتصف الطريق تقريبا بين درنه والسلوم على الحدود المصرية ، وهى محاطة بسلسلة من التلال جعلت منها موقعا حصينا ، وقد سمعنا عن حصارها الكثير فى أثناء الحرب العالمية الثانية ، وقد تهدم معظم بيوتها ومازال الكثير منها مهدما ومخربا ، ويد الإصلاح تسير هناك بهمة .

البردية : مدينة صغيرة قرب الحدود الليبية ، وهى أقرب مدن برقة إلى مصر .

خاتمـــــة

لعلى بهذا البحث الشخصى والجهد الفردى الذى أقدمه فى صورة مبسطة متواضعة ، للبلاد الليبية بوجه عام ولولاية برقة بنوع خاص ، أكون قد قمت ببعض الواجب المفروض على نحو تعريف مواطنى بهذا



السيد الرئيس جمال عبد الناصر

البلد الكريم ، وبخاصة وأن مصر اليوم رائدة الدول العربية ، تسعى إلى توسيع الحلقة التى تربط هذه البلاد بعضها ببعض ، ليكونوا جميعا خير أمة أخرجت للناس ، وبخاصة فى عصر مصر الناضر ، عهد الثورة المجيد .

ولقد لمست بنفسى حقاً أكثر من مرة هذا الأثر فى أكثر من مكان ، وكم طربت عندما كنت أشاهد إخواننا الليبيين يستمعون من المذياع إلى خطب السيد الرئيس جمال عبد الناصر ويصفقون لها ويطربون منها كما يفعل إخوانهم المصريون .

وعندما كنت أتحدث إلى الكثير من شبابهم أجد منهم حباً قوياً كامناً للشقيقة الكبرى مصر تزخر به قلوبهم ، وعاطفة تتجلى على وجوههم وحديثاً حلوا تنطق به ألسنتهم ، ومحبة جياشة لقادة الثورة المصرية ، تحملهم على التنافس فى اقتناء صورهم وحسن سردهم لتاريخ حركتهم المباركة ، وما لازمها من خير عميم لمصر خاصة وللعروبة عامة .



السيد قائد الجناح حسن ابراهيم وزير الدولة

وكثير من الفضل فى الصلة القوية التى تربط البلدين إلى علم من أعلام الثورة هو السيد « قائد الجناح حسن إبراهيم » وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية ، الذى لايترك فرصة تمر دون انتهازها ، لتوثيق الروابط مع هذا البلد العربى الشقيق ، وذلك بزياراته المتكررة لها ، وأحاديثه القوية عنها .

وما زرت داراً أو جلست فى مقهى حتى أحسست أننى أقيم فى مصر ، فإن المذياع لايفتح إلا على محطة القاهرة ، ولا تسمع فى البلد إلا أخبار

مصر وأحاديثها وغناءها وموسيقاها ، حتى ليحفظ أهلها الأغانى المصرية ويترنمون بها .

وكم من مرة سئلت عن مصر ونهضتها وثورتها ، فيستمع إلى السائل فى ثورة نفسية هادئة كأنه يستمع إلى حديث محبب ممتع ، وما أكاد أنتهى من حديثى حتى يتطلب منى المستمع المزيد كأنه يستمع إلى قصة حبيب .

حفظ الله ليبيا فى ظل عاهلها الكبير ومليكها المحبوب « الملك إدريس الأول » وحفظ الله مصر وحفظ ابنها البار وقائدها المصلح « الرئيس جمال عبد الناصر » وكتب الله للبلدين العزة والرفعة ، والسؤدد والمجد .

كتب للمؤلف :

	قرشا
١ — بنى سويف « بحث تاريخى »	٢٠
٢ — انتشار الإسلام	٥
٣ — بلاد النوبة	٥
٤ — ليبيا الشقيقة	٥
٥ — البلاد المقدسة « تحت الطبع »	١٥
٦ — Kamal Grammar Notes	١٠

وتطلب كلها من المؤلف

الثمن ٥٠ مليما